[illegible] موجودة في نفسها كما في العلم والقدرة ونحوهما سائر الصفات المعاني

ص فالقدم معناه سلب وهو نفي سبق العدم على الوجود وان شئت قلت هو نفي الاولية والمعنى واحد والبقاء هو نفي لحوق العدم للوجود والمخالفة للحوادث هو نفي المماثلة في الذات والصفات والافعال والقيام بالنفس هو نفي افتقار الذات العلية الى محل اي ذات اخرى تقوم بها قيام الصفة بالموصوف ونفي افتقاره تعالى الى مخصص اي فاعل والوحدانية عدم الاثنينيه في الذات العلية والصفات والافعال وان شئت قلت يعني نفي الكمية المتصلة والمنفصلة ونفي الشريك في الافعال عموما والمعنى واحد وبالله التوفيق

ص ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني ش مرادهم بصفات المعاني الصفات التي هي موجودة في نفسها سواء كانت حادثة كبياض الجرم مثلا وسواده او قديمة كعلمه تعالى وقدرته فكل صفة موجودة في نفسها فانها تسمى في الاصطلاح صفة معنى وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية او حالا نفسية ومثالها التحيز للجرم وكونه قابلا للاعراض مثلا وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها الا انها معللة انما تجب للذات ما دامت علتها قائمة بالذات سميت صفة معنوية او حالا معنوية ومثالها كون الذات عالمة او قادرة مثلا

ص وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات ش يعني ان القدرة والارادة متعلقهما واحد وهو الممكنات دون الواجبات والمستحيلات الا ان جهة تعلقهما بالممكنات مختلف فالقدرة صفة تؤثر في وجود ~~الكائنات~~ الممكن واعدامه والارادة صفة تؤثر في ~~وجود~~ اختصاص احد طرفي الممكن من وجود وعدم او طول او قصر ونحوها بالوقوع بدلا من مقابله فصار تاثير القدرة فرع تاثير الارادة اذ لا يوجد مولانا جل وعز من الممكنات او يعدم بقدرته الا ما اراد تعالى وجوده او اعدامه وتاثير الارادة عند اهل الحق على وفق العلم فكل ما علم الله تبارك وتعالى انه يكون من الممكنات او لا يكون فذاك مراده جل وعز والمعتزلة قبحهم الله تعالى جعلوا تعلق الارادة تابعا للامر فلا يريد عندهم مولانا جل وعز الا ما امر به من الايمان والطاعة سواء وقع ذلك ام لا فعندنا ايمان ابي جهل مامور به غير مراد له تعالى لانه جل وعز علم عدم وقوعه وكفر ابي جهل منهي عنه وهو واقع بارادة الله تعالى وقدرته وعند المعتزلة قبحهم الله ايمان ابي جهل هو المراد لله تعالى لا كفره فلزمهم انه وقع نقص في ملك مولانا جل وعز اذ وقع فيه على قولهم ما لا يريده تعالى من له ملك السموات والارض وما بينهما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وبالجملة فالتعلقات عند اهل الحق ثلاثة مترتبة تعلق القدرة وتعلق الارادة وتعلق العلم بالممكنات فالاول مرتب على الثاني

والثاني مرتب على الثالث [illegible] القدرة والارادة لما كانتا صفتين مؤثرتين ومن لازم الاثر ان يكون موجودا بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا كالمستحيل لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم قلب الحقيقة برجوع المستحيل عين الجائز فلا قصور اصلا في عدم تعلق القدرة والارادة القديمتين بالواجب والمستحيل بل لو تعلقت بهما لزم حينئذ القصور لانه يلزم على هذا التقدير الفاسد ان يجوز تعلقهما باعدام انفسهما بل وباعدام الذات العلية وباثبات الالوهية لمن لا يقبلها من الحوادث ويسلبها عمن تجب له وهو مولانا جل وعز واي نقص وفساد اعظم من هذا وبالجملة فذلك التقدير الفاسد يؤدي الى تخليط عظيم لا يبقى معه شيء من الايمان ولا شيء من المعقولات اصلا ولخفاء هذا المعنى على بعض الاغبياء من المبتدعة صرح بنقيض ذلك فنقل عن ابي حزم انه قال في الملل والنحل انه تعالى قادر ان يتخذ ولدا اذ لو لم يقدر عليه لكان عاجزا فانظر اختلال عقل هذا المبتدع كيف غفل عما يلزمه على هذه المقالة الشنيعة من اللوازم التي لا تدخل تحت وهم وكيف فاته ان العجز انما يكون لو كان القصور جاء من ناحية القدرة اما اذا كان لعدم تعلق القدرة فلا يتوهم عاقل ان هذا عجز وذكر الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني ان اول من اخذ عنه هذا المبتدع واشياعه ذلك يحسب فهمهم الوكيل من قصة ادريس عليه السلام حيث جاءه ابليس اللعين في صورة انسان وهو يخيط ويقول دخلته الابرة وخرجتها سبحان الله والحمد لله فجاءه بقشرة فقال الله تعالى يقدر ان يجعل الدنيا في هذه القشرة فقال في جوابه الله قادر ان يجعل الدنيا في سم هذه الابرة فنخس احدى عينيه فصار اعور قال وهذا وان لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ظهر وانتشر ظهورا لا يرد وقد اخذ الاشعري من جواب ~~[illegible]~~ ادريس عليه السلام اجوبة في مسائل كثيرة من هذا الجنس واوضح قال هذا الجواب فقال ان اراد هذا السائل ان الدنيا على ما هي عليه والقشرة على ما هي عليه فلم يقل ما يعقل فان الاجسام الكثيرة يستحيل ان تتداخل وتكون في حيز واحد وان اراد انه يصغر الدنيا قدر القشرة ويجعلها فيها او يكبر القشرة قدر الدنيا ويجعل الدنيا فيها فلعمري الله قادر على ذلك وعلى اكثر منه قال بعض المشايخ وانما لم يفصل ادريس عليه السلام هكذا لان السائل معاند متعنت ولهذا عاقبه على هذا السؤال بنخس العين

ص والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات ش

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)